درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين

– دراسة ميدانية في مدارس محافظة حماة –

طالبة الماجستير: خديجة السليمان تربية الطفل – كلية التربية –جامعة البعث

إشراف الدكتورة: هبة سعد الدين

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة استبانة موجهة للمعلمين تضمنت (30) بنداً، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على (224) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماة، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

إن درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات منها: اعتماد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على أساليب التدريس الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، واهتمام القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتضمينها الموضوعات المرتبطة ببيئة التلميذ وحياته اليومية والأحداث التي يمر بها.

الكلمات المفتاحية: تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي–دافعية التعلم– مادة الدراسات الاجتماعية.

The Degree of Possession of First Cycle-Basic Education Pupils of Motivation to learn in social studies from the Standpoint of Teachers

Abstract

The present study aimed at identifying the degree of possession of first cycle-basic education pupils of Motivation to learn in social studies from the standpoint of teachers. The researcher used a questionnaire containing (30) items. The questionnaire was distributed to sample of parameters amounted (224) teacher of first cycle-basic education teachers.

The study showed the following results:

-The degree of possessions of first cycle-basic education pupils of Motivation to learn in social studies was average.

- there weren't significant differences between averages of teacher's responses on the questionnaire of Motivation to learn in social studies according to education area.

- there weren't significant differences between averages of teacher's responses on the questionnaire of Motivation to learn in social studies according to Years of Experience

The research concluded with a number of recommendations, including: teachers of the first cycle-basic education dependent on modern teaching methods in the teaching of social studies, and the interest of those in charge of developing Social studies curricula for the first cycle-basic education, including topics related to the student's environment, daily life, and events which he is going through.

Key words: First cycle-basic education pupils -Motivation to learn - social studies.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من التغيرات والتحولات التي كان لها انعكاساتها على العملية التعليمية بشكل عام، ولعل المناهج المدرسية من أكثر عناصر العملية التعليمية تأثراً وتأثيراً بجملة التغيرات والتحولات المحيطة بالعالم، حيث غدت هذه المناهج ركيزة رئيسية يعتمد عليها في تنمية القوى البشرية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة في سبيل مواجهة هذه التحديات.

تأتي مادة الدراسات الاجتماعية في مقدمة هذه المناهج، حيث تهتم هذه المادة بفهم الظواهر الطبيعية والبشرية المتغيرة، ودراسة المعلومات والحقائق بأسلوب يعتمد على الاختيار والتبسيط والتعديل في ضوء أهداف تربوية محددة لتناسب هذه التغيرات والتحولات (القرني ،2015، 11).

وقد حدد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة عام 1989الهدف الرئيس للدراسات الاجتماعية: بأنه إعداد التلاميذ، وتجهيزهم بالمعرفة، والفهم للماضي بوصفه ضرورة ملحة لمواجهة مشاكل الحاضر والتخطيط للمستقبل(القرني، 2015 ، 31).

و ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بمناهج الدراسات الاجتماعية وأصبحت مقرراً دراسياً أساسياً في معظم دول العالم، وأساساً تبنى عليه مناهج كل من التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية لاحقاً، كونها تعنى بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، والمواقف والمشكلات وعلاقات الإنسان وبيئته وميادين سلوكه من ناحية أخرى (حبيب ، 2015،48)، و أصبح تدريسها يتطلب طرقاً وأساليب و نماذج متنوعة و متطورة تستطيع أن تتناولها بالشكل الذي يحقق أهداف تدريسها، و عليه يجب أن يركز تدريسها على إكساب التلاميذ مهارات التفكير المنظم والتحليل والنقد، والربط بين الأسباب و النتائج، و إكسابهم المفاهيم الضرورية التي تعمل لاحقاً على تعديل سلوكهم (جلايطة، 2017،3). لذلك لا بد أن تهتم مناهج الدراسات الاجتماعية بإكساب المفاهيم للتلاميذ، وتزويدهم بمهارات التفكير التي تمكنهم من تطبيق المعارف السابقة في إيجاد حلول لمواجهة مشكلات الحياة.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في تحصيل المفاهيم لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية وكان في مقدمتها الذكاء والدافعية وعادات

الاستذكار واستراتيجيات التعلم ومهاراته، حيث تؤدي هذه العوامل دوراً مهماً في نجاح المتعلم ويتوقف عليها مستوى نجاحه وتحصيله الدراسي (المصري، 2009،342).

وتعد الدافعية أهم هذه العوامل فهي نقطة و مركز اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية، حيث يرتبط موضوعها بعلاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان الدور الذي يلعبه في المجتمع، وقد أثبتت الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل و المثابرة، فالدافعية شرط أساسي في عملية التعلم، والمتعلم لا يستجيب لموضوع معين دون وجود دافع معين لديه (ناصر، و عبد القادر ،2014،18). كما تعد إحدى الموجهات الأساسية الدينامية للسلوك وقوة محركة تمكن الفرد من استغلال قدراته العقلية إلى أقصى درجة ممكنة (المصري، 2009،342)، حيث تبرز أهميتها من الناحية التربوية من خلال تأثيرها على تعلم التلاميذ وسلوكهم، فليس هناك تعلم دون دوافع، ويرى العديد من العلماء والتربويون أن أحد الأسباب الرئيسية لوجود فروق في التعلم بين التلاميذ يعود إلى تباين مستوى الدافعية للتعلم لديهم (قطامي، 2005، 38). فالدافعية للتعلم تزيد من انتباه التلاميذ واندماجهم في الأنشطة التعليمية وتوجه سلوكهم نحو تحقيق أهداف معينة، كما تزيد من الجهد والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف، وتؤدي إلى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الأهداف والشعور بالنجاح (العتوم وآخرون، 2008،173).

واستناداً لما سبق تعتبر الدافعية للتعلم مجموعة عوامل تدفع التلميذ وتحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره، وتوجيهه نحو تحقيق هدف محدد، وتبرز أهميتها في المواد الدراسية عامةً وفي مادة الدراسات الاجتماعية خاصةً انطلاقاً من أهمية هذه المادة وغناها بالمعلومات والمعارف التعليمية والتربوية.

مشكلة البحث:

تسهم مادة الدراسات الاجتماعية إسهاماً فاعلاً في تحقيق أهداف التربية كالتنشئة الاجتماعية والوطنية والثقافية وبناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوبة والمشاركة في تربية المجتمع وخدمته، وقد تناولتها العديد من الدراسات من جوانب مختلفة، ولكن هناك قلة في الدراسات التي تناولت الدافعية لدى التلاميذ في دراسة هذه المادة، حيث أحست الباحثة بالمشكلة من خلال الآتي:

-عمل الباحثة كمعلمة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه، حيث لاحظت وجود ضعف في دافعية التلاميذ لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية مما أثر في تحصيلهم الدراسي.

-شكوى الزميلات المعلمات من عزوف التلاميذ في صفوفهن عن تعلم مادة الدراسات الاجتماعية وتذمرهم أثناء الحصة الدرسيّة.

-اطلاع الباحثة على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع والتي أكدت على أهمية امتلاك التلاميذ لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية على السواء، كدراسة عمران (2012) ودراسة العنزي وآخرون (2019).

-أهمية مادة الدراسات الاجتماعية حيث تسهم هذه المادة إسهاماً فاعلاً في تحقيق أهداف التربية كالتنشئة الاجتماعية والوطنية والثقافية وبناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوبة والمشاركة في تربية المجتمع وخدمته.

-كما أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت دافعية التعلم وخاصة في مادة الدراسات الاجتماعية حيث أنها من أكثر الموضوعات أهمية في تحسين تحصيل وتعلم هذه المادة وتزيد من مثابرة التلميذ وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية المناسبة لتعلمها.

وانطلاقاً من أهمية معرفة درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، شعرت الباحثة بضرورة إجراء هذه الدراسة، التي تحدد الإجابة عن السؤال الآتي:

-ما درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة حماه؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من الجوانب الآتية:

-قد تفيد هذه الدراسة مصممي المناهج الدراسية في صياغة موضوعات مقرر مادة الدراسات الاجتماعية بأسلوب يزيد من دافعية التلاميذ لتعلم هذه المادة.

-قد تفتح هذه الدراسة آفاق جديدة للباحثين لإجراء أبحاث ودراسات عن أهمية الدافعية لحدوث التعلم.

-طبيعة منهج مادة الدراسات الاجتماعية وارتباطه بالواقع والحياة، وكونه أساساً تبنى عليه مناهج كل من الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية لاحقاً.

-أهمية المرحلة التعليمية التي يبنى عليها البحث، والتي تعتبر نقطة ارتكاز في المسار الدراسي للتلاميذ في المراحل اللاحقة، والتي يؤكد على أهميتها أغلب المربين والباحثين.

أهداف البحث:

-تعرف درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين.

فرضيات البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

-لا توجد فروف ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير الخبرة.

حدود البحث:

*حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022.

*حدود مكانية: تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه.

*حدود بشرية: معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه.

*حدود موضوعية: اقتصر البحث على قياس درجة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات البحث:

– تعريف دافعية التعلم:

اصطلاحاً: ميل الفرد إلى الاستغراق في المحاولات المعرفية التي تتطلب مجهوداً عقلياً والاستمتاع به مما يساعد الفرد على اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف ما أو مشكلة معينة (الجلبي،2016، 447).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: رغبة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المعرفة والحصول على أكبر قدر من المعلومات في مادة الدراسات الاجتماعية ويمكن قياسها من خلال استجابة المعلمين على مقياس دافعية التعلم الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

– تعريف الدراسات الاجتماعية:

اصطلاحاً: برنامج دراسي تكاملي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، مشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة والفنون والتقانة بشكل مندمج (الياس، 2015،185).

–الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

اصطلاحاً: مرحلة تعليمية إلزامية ومجانية تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف السادس الأساسي (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية،2016).

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم دافعية التعلم وتعريفاتها المختلفة:

تعد دافعية التعلم من أكثر المواضيع أهمية في مجال التربية وعلم النفس، حيث سعت الكثير من الدراسات جاهدة إلى دراسة هذا المتغير ومحاولة ربطه بمتغيرات أخرى لها علاقة بمجال التعلم والتعليم ، كما تحتل دافعية التعلم مكانة مهمة بين العاملين في المجال التربوي، لما لها من أهمية في تكامل بناء شخصية وتحديد مختلف أنواع سلوك وأداء التلميذ، حيث لا يخلو أي نشاط للكائن الحي من دافع يسعى لتحقيقه أو إشباعه، وتعتبر دافعية التعلم من أهم المتغيرات التي تسهم في تحقيق التعلم الجيد، فهي تلعب دوراً مستمراً

في معظم نواحي التعلم والنمو الإنساني من معرفة وإدراك و تذكر، فدورها لا يقل أهمية و تأثيراً في التعلم عن الذكاء والقدرات العقلية (مطحنة، 2012،205).

والتعلم لا يمكن أن يحدث دون وجود دافعية لحدوثه، حيث أن المتعلم الذي يملك مستوى مرتفع من الدافعية فإنه يبحث عن المعرفة بقناعة ذاته، ويكون التعلم بالنسبة له ذو معنى ويستمر طويلاً، ولا يقتصر على المعرفة الأكاديمية والبحث في حدوده الضيقة، ولكن يمتد إلى ما هو أوسع ليشمل القراءات الحرة والاستقصاء والبحث النشط عن المعلومات الجديدة التي يحتاج إلى معرفتها، وينجذب نحو الموضوعات الغامضة التي تتطلب مزيد من البحث والتعلم، ويقبل التحدي في الحصول على المعلومات (يونس، 2007،25).

وقد قام عدد من الباحثين بتعريف دافعية التعلم على النحو الآتي:

عرفها قواسمة وغرايبة (2008،80) بأنها: الحالة الكامنة داخل التلميذ، عندما يمتلكها يعمل باستمرار وتواصل، وإذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة متعلقة بمواقف تعليمية مختلفة، فإن ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعلم.

كما عرفها دوقة وآخرون (2011،10) بأنها: مفهوم ديناميكي له جذوره في الإدراك الذي يحمله التلميذ حول نفسه وحول المحيط، والتي تدفع التلميذ إلى اختيار نشاط معين يلزم نفسه بأدائه ويثابر عليه إلى غاية بلوغ الهدف.

أما ناصر وعبد القادر (2014،6) فقد عرفها بأنها: قوة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة والتحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

نلاحظ من التعريفات السابقة أن الدافعية عملية داخلية تعبر عن رغبة التلميذ في بذل الجهد في مواقف التعلم، ويكون التعلم بالنسبة للتلميذ ذو معنى ويستمر طويلاً.

ويمكن النظر إلى الدافعية على أنها كل ما يحرك سلوك التلميذ نحو هدف أو غاية معينة يكون مصدرها داخلياً أو خارجياً، تدفعه إلى الانخراط في نشاطات التعلم وتؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة.

ثانياً: أسباب الاهتمام بإكساب التلاميذ دافعية التعلم:

تحرر الدافعية طاقة التلميذ وتثير فيه نشاطاً يجعله يستجيب لموقف معين دون غيره، فيوجه نشاطه وجهة معينة حتى يشبع حاجاته ويزيل توتره وبالتالي يحقق الهدف الذي يسعى إليه، وبذلك تحقق دافعية التعلم مجموعة وظائف لدى التلميذ ومن أهمها:

1–تعمل الدافعية على إثارة التعلم لدى التلميذ.

2–تعد الدافعية مثيراً داخلياً يحرك سلوك التلميذ ويوجهه للوصول إلى هدف ما.

3–تسهم الدافعية في إطلاق واستثارة النشاط من خلال الحوافز التي تقدم للتلميذ.

4–تيسر الدافعية للتلميذ الحصول على المعارف لتحقيق الهدف المرجو (يونس، 2007،25).

أما (دوقة وآخرون،2011) فيرى أنه من أهم وظائف دافعية التعلم:

–تحرير الطاقة الكامنة لدى التلميذ واستثارة نشاطه: حيث أن الدوافع المختفة ما هي إلا طاقات مصدرها داخلي أو خارجي، فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط بحد ذاته، أما الخارجية فهي تتخذ بمقدار الحوافز التي يعمل التلميذ على الحصول عليها.

–الاختيار: تلعب الدافعية دور الاختيار وتحث التلميذ على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر، وفي نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة.

–التوجه: إن الدافعية خاصية فردية تدفع التلميذ للقيام بنشاط معين وعليه فإنها في الوقت نفسه تطبع سلوكه بطابع معرفي (دوقة وآخرون، 2011،17).

ثالثاً: أهمية دافعية التعلم لدى التلاميذ:

تظهر أهمية وجود دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال اعتبارها وسيلة لإنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، إذ يمكن النظر إليها على أنها موجهة لانتباه التلميذ إلى بعض النشاطات دون الأخرى، كما أنها من العوامل المحددة لقدرته على التحصيل.

ويعد موضوع دافعية التعلم من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس، وإشارة لاهتمام الناس جميعاً فهي تهم الأب والطبيب، ورجل القانون، والمدرس بحاجة لمعرفة دافعية تلاميذه وميولهم ليتسنى له تحفيزهم نحو التعلم، إذ تعد الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم، بل يمكن القول أنّه لا يوجد تعلم دون دافعية فهي تحقق ثلاث وظائف للتلميذ وهي:

-تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار والتوازن النسبي.
-توجه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، أي أن الدافعية تساعد التلميذ على اختيار الوسائل لتحقيق حاجاته.
-المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى التلميذ مدفوعاً أو طالما بقية الحاجات قائمة (الطريحي وحمادي، 2012، 129-130).

وفي دراسة (يوسف،2008) أشارت إلى أن أهمية دافعية التعلم تتضح في العمليات العقلية سواء ظهر ذلك في الانتباه أو الإدراك أو في التفكير أو التخيل والذاكرة، حيث أن دافعية التعلم تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع لدى التلاميذ.

وتلعب دافعية التعلم دوراً مهماً في رفع مستوى أداء التلميذ في مختلف مجالات وأنشطة التعلم ولاسيما في مجال التحصيل الدراسي ومن خلال التعرف على مستوى الدافعية الموجودة لدى التلاميذ، وبذلك تحقق دافعية التعلم فوائد كثيرة وخاصة لدى التلميذ ومنها:

1-تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى التلميذ واستثارة نشاطه، وحفزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديد، ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية معاً.

2-تؤدي إلى استثارة وجذب انتباه التلاميذ وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمون إليها.

3-تزيد اهتمام التلاميذ بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طول الموقف التعليمي.

4-توجه سلوك التلاميذ نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف.

5-تعمل على توجيه التلاميذ لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعدهم في تحقيق أهداف التعلم.

6-توفر الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمرارية تفاعل التلميذ مع الموقف التعليمي. (الزغلول والمحاميد، 2007،98-99).

من خلال ما سبق نرى أن دافعية التعلم تزيد من انتباه التلاميذ واندماجهم في الأنشطة التعليمية، وتوجه سلوكهم نحو أهداف معينة، وتزيد من الجهد والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف، كما تؤدي إلى حدوث حالة من الاستمتاع عند تحقيق الأهداف والشعور

بالنجاح، وحصول التلميذ على أداء جيد وتحصيل عال عندما يكون مدفوعاً نحوها بإيجابية من قبل المعلم والبيئة التعليمية

وفي رأي الباحثة للدافعية للتعلم أهمية كبيرة في تنشيط سلوك التلميذ وتحريكه من أجل تحقيق التعلم، حيث توجه التعلم وجهة محددة وبذلك يكون سلوك التلميذ التعليمي هادف مما يحقق أهم شرط من شروط التعلم، وهو السلوك الهادف للتعلم، وبذلك تقوم بدور إيجابي في ميل التلميذ نحو عملية التعلم، وزيادة جهده وطاقته ومثابرته على معالجة المعلومات وتحسين الأداء والعمل بشكل فعال ونشط.

رابعاً: أنواع دافعية التعلم:

دافعية التعلم عملية إثارة ومساندة لسلوك التلميذ، وتوجيهه نحو هدف يسعى لتحقيقه ألا وهو التعلم، حيث أن معرفة مصدر إثارة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم.

وهناك نوعان من دافعية التعلم حسب مصدر الاستثارة وهما:

1-الدافعية الداخلية: إن الدافعية الداخلية يكون مصدرها التلميذ نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيه وراء الشعور لمتعة التعلم، وكسباً للمعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة إليه، لذا تعد الدافعية الداخلية شرط ضروري للتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة (المفرجي، 2006،16).

فالتلاميذ ذوي الدافعية الداخلية يقومون بنشاط بالنسبة لهم يوفر المتعة كما يسمح لهم ويعطيهم الشعور بالإنجاز، وأن هذا النوع من التلاميذ يميل إلى استخدام استراتيجيات تتطلب منهم بذل الجهد الذي يمكنهم من معالجة المعلومات، وهي دافعية تركز على الحاجة الفطرية للكفاءة والضبط الذاتي والاختيار الحر للنشاط، أي أن النشاط ينجز من طرف التلميذ باختياره الحر من أجل الوصول إلى مستوى معين من الكفاءة، ويصاحب ذلك الإنجاز أو السلوك إدراك التلميذ لأحاسيسه كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا (تيلون وبوقريرس، 2007،19)، وتتأثر الدافعية الداخلية بعوامل تنشأ من داخل التلميذ، وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات (الزغلول والمحاميد، 2007،98).

2-الدافعية الخارجية: الدافعية الخارجية يكون مصدرها خارجي كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يقبل التلميذ على التعلم سعياً وراء رضا المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه، والحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، وقد يقبل التلميذ على التعلم لإرضاء والديه وكسباً للتقدير والحب، وقد تكون إدارة المدرسة مصدر آخر للدافعية للتعلم عند التلميذ لما تقدمه من حوافز له، ويمكن أن يكون الأقران مصدراً لهذه دافعية التعلم فيما يبدونه من إعجاب أو حسد لزميلهم (المفرجي، 2006،17).

والتلاميذ المدفوعون خارجياً بشكل كبير غالباً ما يرون بأن هناك ظروف خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن نتائج أفعالهم، لذا فهم ينسبون النجاح أو الفشل الذي يحصلون عليه إلى عوامل خارج إرادتهم، فيظهرون عجزاً في التعلم ويعتقدون أن بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث أي فرق في المهام التي يعملون بها (الجراح وآخرون، 2014،262).

من خلال ما سبق نرى أن الدافعية الداخلية تظهر في تلك القوة التي توجد في داخل النشاط أو العمل أو الموضوع والتي تجتذب التلميذ وتؤثر على طموحه، حيث تعمل تحت تأثير دافع داخلي يعمل على إخراج طاقاته وتوجيهها برغبته الذاتية، وفي هذا النوع من الدوافع يعزز التلميذ نفسه بنفسه ويكون نشاطه نابعاً من ذاته لتحقيق ذاته، وليس مدفوعاً للحصول على أي تقدير أو ثواب خارجي.

أما الدافعية الخارجية هي التي تتأثر بعوامل خارجية وتنشأ نتيجة لعلاقة التلاميذ بالأشخاص الآخرين كأولياء الأمور، والمعلمين ومن ثم تدفع التلميذ للقيام بأفعال معينة سعياً لإرضاء المحيطين به أو الحصول على تقدير أو تحقيق نفع مادي أو معنوي.

خامساً: خصائص دافعية التعلم:

تعد دافعية التعلم عامل محرك ومؤثر في التلميذ للذهاب إلى المدرسة والانتباه أثناء الدرس، والسعي إلى الحصول على أعلى الدرجات، وتتمتع دافعية التعلم بمجموعة من الخصائص وهي الآتي:

-عملية عقلية عليا غير معرفية.

-عملية افتراضية ليست فرضية (تخمينية).

-فطرية ومتعلمة، شعورية ولا شعورية.

–عملية إجرائية أي قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة (يونس،2007،23).

ويرى (المعراج،2013) أن خصائص دافعية التعلم تتمثل في:

–الاستمرارية: حيث يستمر سلوك الكائن الحي حتى يحقق حالة الإشباع المطلوبة.

–التلقائية: أي أن للكائن الحي القدرة على أن يحرك نفسه حركة ذاتية تلقائية.

–تغيير السلوك وتنويعه: يتغير سلوك الكائن الحي ويتنوع حتى يتحقق الغرض الذي يهدف إليه الكائن الحي (المعراج، 2013،57).

وتعبر دافعية التعلم عن حالة دينامية لكونها قد تتنوع في الزمن ولكونها ترتبط بالتخصصات المدروسة فهي:

–تقاس بالاختيار والالتزام ومثابرة التلميذ.

–ترتبط بما يدركه التلميذ عن ذاته وعن محيطه (ياسين، 2015،27).

وفي دراسة (أحمد،2020) ذكر أن دافعية التعلم نابعة من شخصية التلميذ وحبه للمعرفة وحاجته إليها، وهذا يؤدي إلى السعي وراء النجاح وتجنب الفشل، ويرى أن الدافعية من الطاقات الكامنة لدى التلاميذ التي يجب أن تستثمر وتستغل لتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المطلوبة على المستوى الفردي، والتي من أهمها التحصيل الدراسي والمهارات المختلفة.

فدافعية التعلم تعد عامل مهم يؤثر في السلوك الأدائي للتلميذ، وفي الوقت نفسه تمثل عنصر القوة الذي يحرك التلميذ ويستثيره لكي يؤدي العمل المدرسي برغبة ذاتية، ويحافظ على رغبته في التعلم والتحصيل، ويستمر في هذه الرغبة حتى يحقق هدف التعلم.

سادساً: عناصر دافعية التعلم:

تعتبر الدراسة التي قام بها "مرزوق" عام 1993م من الدراسات العربية النادرة حول موضوع مكونات أو عناصر دافعية التعلم، وقد اعتمد في دراسته على مفهوم التوقع الذي جاء به "اتكنسون" والذي طور من طرف "إكلس" وزملائه، فدافعية التعلم حسب هؤلاء تفسر من خلال ثلاث مكونات أساسية وهي:

1–مكون التوقع: يتمثل هذا المكون في مدى إدراك التلميذ بأن لديه القدرة الكافية للقيام بالعمل المدرسي المطلوب منه.

2-مكون القيمة: يشتمل هذا المكون على أهداف التلاميذ واعتقاداتهم حول أهمية وفائدة العمل الذي يقومون به.

3-مكون التأثر: يقصد بهذا المكون رد الفعل الانفعالي للتلاميذ نحو المهمة أو النشاط المدرسي. (دوقة وآخرون، 2011،13-16)

ويرى (غباري،2008) أن عناصر الدافعية هي:

1-حب الاستطلاع: فالأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية.

2-الكفاية الذاتية: تعني الكفاية الذاتية ما إذا كان بإمكان الأفراد تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، فالتلاميذ الذين لديهم شك في قدراتهم ليس لديهم دافعية للتعلم.

3-الاتجاه: يعتبر اتجاه التلاميذ نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائماً من خلال السلوك، فالسلوك الإيجابي لدى التلاميذ قد يظهر فقط بوجود المعلم ولا يظهر في أوقات أخرى (غباري، 2008،45).

ويمكن القول أنّه من أهم عناصر دافعية التعلم هو الحماسة والرغبة لدى التلميذ للقيام بمهام الدرس، وهذه العناصر تنعكس في مقدار الجهد الذي يبذله وفي درجة استمراره في الأداء ومدى تقديمه أفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس.

سابعاً: مؤشرات دافعية التعلم:

إذا ما توفرت دافعية التعلم في سلوك التلميذ، لابد من ظهور مؤشرات عليها سواء بالتفاعل الإيجابي للتلميذ، أو القيام بأنشطة ومهام معينة من أجل تحقيق المتعة في عملية التعلم ذاتها دون انتظار مردود خارجي وهنا يؤدي إلى جودة الأداء، وهناك مجموعة من المؤشرات على وجود دافعية التعلم في سلوك التلميذ ومنها:

-الانتباه لعناصر الموقف التعليمي ومثيراته.

-المثابرة على العمل أو المهمة حتى يتم إنجازها.

-متابعة أداء العمل والاستمرار فيه من تلقاء نفسه.
-السعي للحصول على التغذية الراجعة حول مدى تقدمه ودقة أدائه.
-التفاعل مع أقرانه في مواقف التعلم وانسجامه.
-بذل أقصى جهد للحصول على التفوق والنجاح برغبة وشغف.
-الإقبال على أداء الأعمال والمهام التعليمية في حماس كبير لاعتقاده بأن النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول.

-الميل للأنشطة التعليمية دون غيرها والعودة غليها فوراً باختياره بعد الانقطاع عنها (الهديرس، 2019،73)

ويمكن القول أنّ مؤشرات دافعية التعلم هي تركيز التلميذ على هدف التعلم، وبحثه النشط عن المعلومات الجديدة، وعدم وجود قلق أو خوف لديه من الفشل.

من خلال ما سبق نرى أن دافعية التعلم تمثل طاقة أو محركاً يمكن التلميذ من اختيار أهدافه والعمل على تحقيقها، وقوة توجد داخل النشاط أو العمل أو الموضوع تجتذب التلميذ وتؤثر على نشاطه وطموحه.

ثامناً: أساليب إثارة دافعية التعلم لدى التلاميذ

يمكن النظر إلى دافعية التعلم من خلال أنها عملية مساندة وإثارة لسلوك التلميذ نحو هدف التعلم، وعليه تتأثر بمجموعة من العوامل تؤدي إلى حدوث تغير في سلوك التلميذ، وبالتالي تغير في قوة الدافعية ومن هذه العوامل الآتي:

*التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية مثل الدرجات والجوائز والمدح والثناء والوضع على لوحة الشرف.

*تنمية قدرات التعلم الذاتي وتحمل مسؤولية عملية التعلم وتنمية الاستقلالية في التعلم.

*ربط موضوعات الدراسة ببيئة التلميذ وحياته والأحداث الجارية.

*أن يكون لدى المعلمين والإدارة المدرسية دافعية عالية، فالمعلم الذي يفتقد إلى الدافعية في تعليمه لا يستطيع بث دافعية التعلم في نفوس تلاميذه.

*استخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة أو عند الانتقال إلى عناصر الدرس مثل: عرض قصص المخترعين، والأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني، والعروض العلمية المثيرة للدهشة.

*تغيير البيئة التعليمية، واستخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل: التنويع في طرق التدريس أو وسائل التواصل، أو أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير (المفرجي، 2006،17).

وهناك مجموعة من العناصر يمكن للمدرسة أن توفرها من أجل استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم ومنها:

-توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم وحصر انتباههم.

-إعطاء التلميذ الحرية في التعبير عن أفكاره ومشاعره وبجو مفعم بالدعم.

-الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة التي تعود على الملل وتخفض من درجة النشاط والإثارة.

-المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على التلاميذ.

-إثارة دافع حب الاستطلاع لدى التلاميذ إذ أنه أساسي للتعلم والإبداع والصحة النفسية.

-إن تقديم الأسئلة عوضاً عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية.

-توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية.

-عدم اللجوء إلى العقاب البدني مع التلاميذ والابتعاد عن السخرية (الطريخي وحمادة، 2012،131-132)

من خلال ما سبق نستنتج أن دافعية التعلم شرط ضروري لحدوث عملية التعلم، وهي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط التلميذ نحو تحقيق المعرفة والفهم والمهارات المستهدفة، وبالتالي شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف أو تكوين الاتجاهات القيم، ومحرك أساسي لسلوك التلميذ حيث تدفع به إلى هدف تعليمي محدد من أجل تحقيقه، وتمثل نقطة ومركز اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية.

تاسعاً: أهمية امتلاك التلاميذ الدافعية لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية مادة رئيسية بين المقررات الدراسية المتعددة تتناول في دراستها الإنسان والبيئة المحيطة به والتفاعل الحاصل بينهما، والمشكلات الناتجة عن ذلك، ويعتمد عليها في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال إعداد الأجيال إعداداً يقوم على فهم مجتمعهم وغرس القيم والاتجاهات في وجدانهم، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

*تعنى الدراسات الاجتماعية بالاهتمام بالبعد الاجتماعي في دراسة الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية، واتخاذ البيئة (المجتمع) معملاً للتدريس، وإخضاع الظاهرات الاجتماعية للدراسة والتحليل العلمي.

*تعد الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يستطيع المتعلم من خلالها الدخول إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.

*تساعد التلميذ على التبصر بوضعه في الزمان (من خلال دراسته للتاريخ)، والمكان (من خلال دراسته للجغرافيا) الذي يعيش فيه، ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر، والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معاً في استشراق المستقبل بجعله أكثر قبولاً وتكيفاً.

*تزيد من اهتمام التلاميذ بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.

*تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية، وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.

*تؤكد على نظام القيم الاجتماعي في المجتمع وتعمل على تطبيقه قولاً وفعلاً (عبد المنعم وعبد الباسط، 2006،17).

كما تظهر أهمية مادة الدراسات الاجتماعية في ثلاثة جوانب أساسية وهي: القيم والسلوك، المعرفة والفهم، المهارات والعمليات، وهي كالآتي:

القيم والسلوك: توفر الدراسات الاجتماعية للتلاميذ فرص تمكنهم من:

-تقدير التنوع واحترام الهوية ودعم المساواة بين الكائنات.

-تقدير واحترام وجهات النظر المتعددة.

-إظهار التعاطف الاجتماعي والعدالة.

-احترام وتقدير التقاليد والمفاهيم والرموز التي تعبر عن هوية المجتمع.

-تعزيز مفهوم الانتماء الاجتماعي.

-احترام الإنسان والقضايا العالمية.

-اظهار الوعي حول قيود البيئة الطبيعية.

-تقدير التعليم مدى الحياة والفرص الوظيفية في مجالات الدراسات الاجتماعية.

المعرفة والفهم: تتيح الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الفرص العلمية للقيام بما يلي:

-فهم الحقوق والواجبات الخاصة بهم واللازمة لاتخاذ القرارات والمشاركة في المجتمع.

-فهم طبيعة المجتمع وتاريخه وقضاياه الحالية.

-فهم القضايا التاريخية التي تتضمن القضايا المثيرة للجدل.

-فهم كيف تسهم المعرفة في تكوين فهم أفضل للواقع.

-فهم التنوع في القيم والسلوك.

المهارات والعمليات: تعمل الدراسات الاجتماعية على تزويد التلاميذ بالفرص اللازمة لاكتساب المهارات الآتية:

-الاشتراك في الأنشطة والتفكير الإبداعي.

-الاشتراك في عمليات حل المشكلات.

-تطبيق المهارات التاريخية والجغرافية.

-استخدام وإدارة المعلومات والتكنولوجيا والتواصل.

-تطبيق مهارات الفهم والربط بين ما تم تعليمه وما هم بحاجة إلى تعلمه.

-ربط الأفكار والمعلومات بشكل منظم وبطريقة مقنعة (الخليفة،2011,31-33).

اعتماداً على ما سبق يمكن النظر إلى أهمية تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من حيث أنها تسمح بالتعامل مع كل معطيات الواقع والمجتمع، كما تسهم كغيرها من المواد الدراسية في تنمية قدرات التلاميذ العقلية، واكتسابهم للعديد من المعارف والقيم والمهارات ولاسيما مهارات التفكير والاستنتاج وحل المشكلات والتفسير، لذلك كان لابد من الاهتمام بإثارة دافعية التلاميذ لتعلم هذه المادة والمحافظة على استمرار امتلاكهم لها بما يتناسب مع التغيرات والتحولات المعرفية والعلمية على مر السنين.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

–دراسة يوسف (2008) في الجزائر بعنوان: العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم واستراتيجيات التعلم وأثر كل منهما على التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي أدبي، استخدم الباحث مقياس دافعية التعلم ومقياس استراتيجيات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل وبين درجات الدافعية والاستراتيجيات، وهناك علاقة تفاعلية بين دافعية التعلم واستخدام الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي.

– دراسة عمران (2012) في سوهاج بعنوان: فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدفت الدراسة إلى رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي وتنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم وزيادة دافعيتهم نحو تعلم الجغرافيا باستخدام المدونات التعليمية، وكانت عينة الدراسة 80 طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي موزعات في مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدم الباحث اختباراً للتحصيل المعرفي واختباراً لمهارات البحث الجغرافي ومقياساً للدافعية نحو تعلم الجغرافية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام المدونات التعليمية أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية وتنمية مهارات البحث الجغرافي ودافعيتهن نحو تعلم مادة الجغرافيا.

–دراسة الرويثي (2016) في السعودية بعنوان: دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في المدينة المنورة.

هدفت إلى توضيح أسباب ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في المدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من 66 طالبة، واستخدمت الباحثة

أداة الاستبانة مكونة من 48 فقرة موزعة في خمسة محاور وهي: الوراثة والفطرة، الشخصية، الأسرة، البيئة المدرسية، المعلمة.

توصلت الدراسة إلى أن العوامل التي كان لها تأثير كبير في دافعية التعلم لدى أفراج العينة هي: عدم تواصل الوالدين مع المدرسة، إكثار المعلمات من الواجبات المدرسية، كثرة استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي، كثرة مشاهدة البرنامج التلفزيونية والمسلسلات، أما العوامل التي كان لها تأثير متوسط على دافعية الطالبات للتعلم فكانت: صعوبة المناهج الدراسية، الروتين في شرح المعلمة، قلة استخدام المعلمة للوسائل التعليمية، عدم قيام المعلمة بمكافأة الطالبات المتجاوبات.

-دراسة بن موسى وأبي مولود (2017) في الجزائر بعنوان: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 72 طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى ثانوي، واستخدم الباحث مقياس دافعية التعلم للأستاذ أحمد دوقة وآخرون، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في دافعية التعلم لدى الجنسين ولصالح الإناث.

-دراسة الزهراء (2017) في ولاية مستغانم بعنوان: فاعلية برنامج ارشادي لتحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.

هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي في تحسين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي، تكونت عينة الدراسة من 22 تلميذ وتلميذة موزعين عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، واعتمدت الباحثة على أداتين: مقياس دافعية التعلم من إعداد أحمد دوقة وآخرون والبرنامج الارشادي المصمم من قبل الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي.

-دراسة العنزي وآخرون (2019) في السعودية بعنوان: تصميم وحدة تعليمية الكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وزيادة دافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدفت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية الكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من 60 طالب من طلاب الصف الأول الثانوي، استخدم الباحث وحدة تعليمية الكترونية تفاعلية، واختباراً تحصيلياً، ومقياساً للدافعية، أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية في مستوى التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال الوحدة الالكترونية، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

-دراسة أحمد (2020) في مصر بعنوان: استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال استخدام التعليم المتمايز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من 80 تلميذ من تلاميذ الصف السادس الأساسي تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية عددها 40 تلميذ درسوا باستخدام التعليم المتمايز وضابطة عددها 40 تلميذ درسوا بالطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث اختباراً للمهارات الاجتماعية ومقياساً لدافعية الإنجاز، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المتمايز ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

-دراسة ورهد وآخرون (Werheid, et,el, 2010) في ايران بعنوان : Awareness of Memory Failures and
Motivation for Cognitive Training in Mild Cognitive Impairment.

الوعي بفشل الذاكرة والدافع للتدريب المعرفي في الضعف الإدراكي المعتدل.

هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريب على بعض العمليات المعرفية في تحسين الدافعية لدى الطلاب المتأخرين دراسياً، وتكونت عينة الدراسة من 32 طالب من المتأخرين دراسياً تم تدريبهم على بعض العمليات المعرفية مثل: الانتباه والتذكر والتركيز، و72 طالبا عادياً كمجموعة ضابطة لمقرنة نتائجهم بأداء المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لقياس الدافعية، وتوصل إلى فاعلية التدريب على العمليات المعرفية في رفع مستوى الدافعية لدى أفراد المجموعة التجريبية المتأخرين دراسياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة نجد أنها قد تناولت الدافعية التعلم من جوانب مختلفة، بعضها اهتم بمعرفة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي كدراسة يوسف (2008) ودراسة بن موسى وأبي مولود (2017)، وبعضها اهتم بتحسين دافعية التعلم كدراسة ورهد وآخرون (Werheid et al,2010)عمران (2012) ودراسة الزهراء (2017) وبعضها الآخر سعى إلى توضيح أسباب ضعف دافعية التعلم كدراسة الرويثي (2016)، أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بمعرفة درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم من وجهة نظر المعلمين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو يقوم على دراسة ظاهرة (مشكلة) يحددها الباحث، ويتمثل بجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتحليلها للإجابة عن أسئلة الدراسة (عبدالله، 2006،71).

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماة والبالغ عددهم (16996) معلماً ومعلمة تبعاً لإحصائيات مديرية التربية في حماة للعام الدراسي (2022/2021)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (224) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجموعة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم

الأساسي في مدينة حماة وريفها، وذلك بسبب التعاون الذي أبداه الكادر الإداري والتعليمي فيها، خصوصاً بعد أن تم توضيح طبيعة الدراسة وما تحققه من فائدة للتلاميذ.

أدوات البحث:

- **استبانة لتحديد درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين:**

أعدت الباحثة الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة الرويثي (2016) ودراسة الزهراء (2017) ودراسة الهديرس (2019)، ومن خلال الاطلاع على مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد هدفت الاستبانة إلى تحديد درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين.

1- الصورة الأولية للاستبانة:

اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على /30/ بنداً لقياس دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2- **صدق الاستبانة:** للتأكد من صدق استبانة دافعية التعلم تم استخدام الطرق الآتية: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

أ-صدق المحتوى (المحكمين):

للتأكد من صدق المحتوى للاستبانة تم عرضها على (13) محكماً من المتخصصين في تربية الطفل، والمناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس، والصحة النفسية، والقياس والتقويم وذلك لإبداء الرأي فيما يأتي:

- مدى مناسبة عبارات الاستبانة لمستوى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- مدى مناسبة عبارات الاستبانة لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية.
- مدى ارتباط مفردات الاستبانة بالهدف المراد قياسه.
- صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة.
- كفاية الاستبانة لتحقيق الهدف من البحث.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.

وبعد جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة باستخدام معادلة كوبر:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وتراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات الاستبانة بين (46.1%-100%)، وتم حذف العبارات التي حازت على نسبة اتفاق أقل من (80%).

تلخصت آراء السادة المحكمين بما يأتي:

- حذف بعض العبارات غير المناسبة كعبارة: يشعر التلميذ بالملل خلال حصة مادة الدراسات الاجتماعية، وعبارة يثق التلميذ بالمعلومات التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات كعبارة: تتضمن مادة الدراسات الاجتماعية معلومات جاذبة وشيقة تعدّل إلى: يستمتع التلميذ بمعلومات مادة الدراسات الاجتماعية لكونها جاذبة وشيقة، وعبارة: تقدم مادة الدراسات الاجتماعية معلومات مفيدة تعدّل إلى: يستفيد التلميذ من معلومات مادة الدراسات الاجتماعية في حياته اليومية.
- إضافة بعض العبارات كعبارة: يستمتع التلميذ بالوسائل التعليمية التي تعرضها المعلمة في حصة مادة الدراسات الاجتماعية، وعبارة يستمتع التلميذ بتنفيذ الأنشطة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية.

أ- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (25) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واستخدمت الباحثة لذلك برنامج Spss والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس:

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.646**	11	0.674**	21	0.855**
2	0.547**	12	0.849**	22	0.799**

0.744**	23	0.829**	13	0.813**	3
0.672**	24	0.559**	14	0.737**	4
0.618**	25	0.774**	15	0.817**	5
0.844**	26	0.755**	16	0.774**	6
0.624**	27	0.609**	17	0.610**	7
0.691**	28	0.817**	18	0.804**	8
0.773**	29	0.760**	19	0.750**	9
0.611**	30	0.766**	20	0.693**	10

يتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة تتراوح ما بين (0.547 و0.855) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

3- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بالطرق التالية: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، الثبات بطريقة الإعادة.

أ- **معامل ألفا كرو نباخ:** للتأكد من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرو نباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.968) وهو معامل ثبات مرتفع جداً ودال إحصائياً، وهو مؤشر إلى إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبانة إلى قسمين متكافئين (عبارات فردية وعبارات زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة التجزئة النصفية = (0.96) وهي قيمة مرتفعة جداً.

ت- **طريقة الثبات بالإعادة:** للتأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية بعد مرور /15/ يوماً على التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة (0.953)، وهي قيمة **مرتفعة** مما يطمئن الباحثة إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

والجدول الآتي يوضح قيم ثبات الاستبانة بالطرق الثلاثة:

الجدول (2) قيم معاملات ثبات مقياس دافعية التعلم:

نوع الثبات	قيمة معامل الثبات
ألفا كرونباخ	0.968**
التجزئة النصفية	0.960**
طريقة الإعادة	0.953**

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها مرتفعة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن الاستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4- الصورة النهائية للاستبانة:

قامت الباحثة بترتيب فقرات الاستبانة بصورتها النهائية وأصبحت جاهزة للاستخدام بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين، حيث أصبحت تتألف من (30) بنداً لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية، واعتمدت الباحثة على مستويات مقياس ليكرت الخماسي في هذه الاستبانة (دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً) الملحق (1).

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: الإجابة عن سؤال البحث الرئيس ونصه: ما درجة امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لإجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة وفق ما يأتي: (دائماً=5, غالباً=4, أحياناً=3, نادراً=2, أبداً=1).

وبناءً على ذلك تكون الدرجة الدنيا للاستبانة = 30 درجة، أما الدرجة العليا للاستبانة = 150 درجة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين باستخدام برنامج spss

كما تم حساب النسب المئوية وفق القانون الآتي:

- النسبة المئوية = $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$

واعتمدت الباحثة لتفسير النسب المئوية على المعيار الآتي:

- أقل من 20% الدافعية متوفرة بدرجة منخفضة جداً.
- 20% – 39.9% الدافعية متوفرة بدرجة منخفضة.
- 40% – 59.9% الدافعية متوفرة بدرجة متوسطة.
- 60 %– 79.9% الدافعية متوفرة بدرجة مرتفعة.
- 80% – 100% الدافعية متوفرة بدرجة مرتفعة جداً.

الجدول (3) يوضح استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية والرتبة والتقييم لإجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات الاستبانة:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	التقييم
1	يشعر التلميذ بالمتعة خلال حصة مادة الدراسات الاجتماعية	2.18	1.22	% 43.6	22	متوسطة
2	يستمتع التلميذ بمعلومات مادة الدراسات الاجتماعية لكونها جاذبة وشيقة	2.71	0.65	% 54.2	9	متوسطة
3	يستمتع التلميذ بتنفيذ الأنشطة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية.	2.37	0.91	% 47.5	15	متوسطة
4	يستفيد التلميذ من معلومات مادة الدراسات الاجتماعية في حياته اليومية.	2.06	1	% 41.2	26	متوسطة
5	تزيد مادة الدراسات الاجتماعية من شعور التلميذ بالانتماء الوطني	2.88	1.11	% 57.6	4	متوسطة
6	تحفز مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ على احترام وتقدير الآخرين	2.27	0.81	% 45.5	20	متوسطة
7	ينجز التلميذ الواجبات التي تطلب منه في مادة الدراسات الاجتماعية بإتقان.	2.9	1.22	% 58	3	متوسطة
8	يرغب التلميذ بالمشاركة في حصة مادة	2.91	0.78	% 58.3	2	متوسطة

	الدراسات الاجتماعية					
9	يستمتع التلميذ بطرق التدريس التي تتبعها معلمة مادة الدراسات الاجتماعية	2.77	0.75	% 55.5	6	متوسطة
10	يقدر التلميذ القيم التربوية التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية	2.36	0.95	% 47.2	17	متوسطة
11	يهتم التلميذ بمادة الدراسات الاجتماعية مثل اهتمامه بباقي المواد الدراسية.	1.87	1.07	% 37.5	28	منخفضة
12	يرغب التلميذ في البحث عن معلومات تفيد مشاركته في حصة مادة الدراسات الاجتماعية	2.72	0.73	% 54.5	8	متوسطة
13	تتيح مادة الدراسات الاجتماعية للتلميذ فرصة للتعاون مع زملائه في الصف	2.68	0.65	% 53.6	11	متوسطة
14	توجه مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ للحفاظ على بيئته	2.33	0.83	% 46.7	18	متوسطة
15	يقدر التلميذ المعلومات التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية عن التراث والآثار	2.93	1	% 58.6	1	متوسطة
16	توفر مادة الدراسات الاجتماعية للتلميذ المعرفة بالمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم	2.91	1	% 58.3	2	متوسطة
17	تمنح مشاركة التلميذ في حصة مادة الدراسات الاجتماعية الثقة بالنفس.	2.68	0.74	% 53.6	11	متوسطة
18	يستوعب التلميذ المفاهيم الواردة في مادة الدراسات الاجتماعية بشكل جيد.	2.16	0.89	% 43.3	23	متوسطة
19	يشعر التلميذ برغبة في متابعة دروس مادة الدراسات الاجتماعية	1.95	1.02	% 39.1	27	منخفضة
20	ينتظر التلميذ حصة مادة الدراسات الاجتماعية بفارغ الصبر	2.36	1.01	% 47.3	16	متوسطة
21	يشعر التلميذ بأن مادة الدراسات الاجتماعية هي مادة ترفيهية	2.06	0.62	% 41.3	25	متوسطة
22	يحضر التلميذ جيداً لامتحان مادة الدراسات الاجتماعية	2.14	1.22	% 42.9	24	متوسطة
23	يشارك التلميذ في الإجابة على الأسئلة التي تطرحها المعلمة أثناء حصة الدراسات الاجتماعية.	2.65	0.622	% 53.1	12	متوسطة
24	يعطي التلميذ مادة الدراسات الاجتماعية وقت كافي لدراستها	2.69	0.73	% 53.9	10	متوسطة
25	يحرص التلميذ على المتابعة مع معلمة مادة	2.24	0.9	% 44.9	21	متوسطة

	الدراسات الاجتماعية					
26	يحب التلميذ حرص المعلمة على اتقانه المفاهيم الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية	2.5	1.33	% 50	14	متوسطة
27	يظهر التلميذ رغبة قوية في الاستفسار عن المعلومات التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية.	2.76	0.77	% 55.2	7	متوسطة
28	يجد التلميذ صعوبة في التمييز بين المفاهيم الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية	2.8	0.75	% 56.1	5	متوسطة
29	يستمتع التلميذ بالوسائل التعليمية التي تعرضها المعلمة في حصة مادة الدراسات الاجتماعية.	2.58	1.05	% 51.7	13	متوسطة
30	تفيد معلومات مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ في مستقبله الدراسي.	2.29	1.28	% 45.8	19	متوسطة
الاستبانة ككل		74.87	9.55	% 49.9	-	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات الاستبانة قد حازت على نسبة متوسطة ماعدا عبارتي (يهتم التلميذ بمادة الدراسات الاجتماعية مثل اهتمامه بباقي المواد الدراسية، ويشعر التلميذ برغبة في متابعة دروس مادة الدراسات الاجتماعية) اللتان حصلتا على نسبة مئوية (37.5 %) و(39.1 %) بالترتيب، وقد يعود ذلك إلى تهميش معلمي هذه المرحلة لمادة الدراسات الاجتماعية في حين ينصب اهتمامهم على مواد أخرى يعتقدون أنها أكثر أهمية من الدراسات الاجتماعية كاللغة العربية والرياضيات، فيتسرب هذا الاعتقاد إلى عقول التلاميذ مما ينعكس سلباً على إحساسهم بأهمية الدراسات الاجتماعية ودافعيتهم نحو دراستها وتعلمها.

كما يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لتوفر دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لاستجاباتهم على الاستبانة (74.87) بانحراف معياري (9.55) ونسبة مئوية قدرها (49.9 %),وهي بذلك تتفق مع دراسة (نوفل،2011) التي وجدت أن دافعية المتعلمين للتعلم كانت متوسطة، وتختلف مع دراسة (الخطيب،2005) التي توصلت إلى أن دافعية المتعلمين للتعلم كانت منخفضة.

وقد يعود ذلك إلى الاتجاهات السلبية التي يحملها تلاميذ هذه المرحلة نحو مادة الدراسات الاجتماعية فهي بالنسبة لغالبيتهم مادة جافة تعتمد على البصم الحفظ فلا يجدون المتعة الكافية أثناء دراستهم لها وتنفيذ أنشطتها.

كما يمكن أن تسهم صعوبة مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في هذه المرحلة وأسلوب عرضها المعقد للمعلومات في خفض دافعية التلاميذ نحو تعلمها حيث يواجهون مشكلة في استيعابها وفهمها.

بالإضافة إلى ما سبق يؤدي اعتماد معلمي هذه المرحلة على أساليب التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين بالدرجة الأولى في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية إلى زيادة حدة المشكلة وضعف دافعية التلاميذ نحو تعلم هذه المادة.

ثانياً: اختبار فرضيات البحث:

1- لاختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

استخدمت الباحثة اختبار T-test بين مجموعتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (مدينة/ريف)، وكانت النتائج ما يأتي:

الجدول (4) يوضح نتائج اختبارT-test لاستجابات المعلمين تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية:

المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة الدالة sig	القرار
مدينة	149	75.05	9.19	222	0.723	غير دال
ريف	75	74.56	10.3			

يتضح من الجدول (4) أن قيمة الدالة الإحصائية لاختبارT-test بين مجموعتين مستقلتين = 0.723 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (مدينة/ريف).

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين متوسط استجابات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية (مدينة/ريف)، بأن تلاميذ المنطقتين يدرسون المنهاج ذاته مما يجعلهم يتعرضون للخبرات التعليمية ذاتها والمشكلات التي يعانيها التلميذ في المدينة فيما يتعلق بمناهج الدراسات الاجتماعية يعانيها ذاتها التلميذ في الريف، كما أن المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المادة في المنطقتين متقاربون من حيث الخبرات التدريسية والطرائق التي يستخدمونها في التدريس، كذلك الوسائل والأدوات التي تستخدم في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس كلا المنطقتين متقاربة جداً.

2- لاختبار الفرضة الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10سنوات)، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	84	74.26	10.38
من 5-10 سنوات	82	75.12	9.33
أكثر من 10 سنوات	58	75.43	8.68
الكلي	224	74.87	9.55

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين باختلاف سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات– من 5-10 سنوات– أكثر من 10 سنوات) على الدرجة الكلية للاستبانة، وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (6) دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين باختلاف سنوات الخبرة:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة sig	القرار
بين المجموعات	54.5	2	27.25	0.296	0.744	غير دال
داخل المجموعات	20313.24	221	91.91			
الكلي	20367.74	223				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدالة (sig) = 0.744 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين على استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين باختلاف سنوات خبراتهم يقومون بالتدريس في ظروف متشابهة تقريباً، ويواجهون الصعوبات ذاتها من صعوبة المناهج المطورة، وشح الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس، وكثرة الضغوطات والأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتقهم، وضيق الوقت وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى تقارب وجهات نظرهم فيما يتعلق بدرجة امتلاك تلاميذهم لدافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية.

المقترحات:

1- اعتماد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على أساليب التدريس الحديثة كاستراتيجيات التعلم النشط وغيرها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية مما يزيد من دافعية التلاميذ لتعلم هذه المادة.

2- استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أساليب التعزيز الإيجابية أثناء تدريس مادة الدراسات الاجتماعية مما يزيد من الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو دراسة هذه المادة.

3- توفير الوسائل التعليمية الحديثة المناسبة لتعليم مناهج الدراسات الاجتماعية المطورة في المدارس، والتي من شأنها جذب انتباه التلاميذ وتحقيق أهداف هذه المادة لديهم.

4- اهتمام القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتضمينها الموضوعات المرتبطة ببيئة التلميذ وحياته اليومية والأحداث التي يمر بها مما يزيد من إحساسه بأهمية هذه المادة.

5- إجراء الأبحاث العلمية التي تتناول دافعية التعلم لدى المتعلمين في المواد الدراسية المختلفة وفي جميع المراحل التعليمية.

المراجع:

المراجع العربية

-أحمد، علاء الدين. (2020). استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، **المجلة التربوية في جامعة أسوان**. العدد78.

-الياس، أسما. (2015). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء المعايير المعاصرة، **مجلة جامعة تشرين للبحوث التربوية والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37. العدد2.

-بن موسى، عبد الوهاب، أبي مولود، عبد الفتاح. (2017). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (د. مج)، (د، ع).383.

-تيلون، حبيب، بوقريرس، فريد. (2007). **الدافعية واستراتيجيات ماوراء المعرفة في وضعية التعلم**. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

-جلايطة، سوزان. (2017). **فاعلية استراتيجية فراير في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في العلوم الحياتية واتجاهاتهم العلمية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: الجامعة الإسلامية في القدس.

-الجراح، عبد الناصروآخرون. (2014). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية- الأردن**. المجلد10. العدد3.261 -274.

-الجلبي، محمد خالد. (2016). فاعلية كل من استراتيجية فراير ودانيال في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. **مجلة الأستاذ- بغداد**. جامعة بن رشد. المجلد2. العدد215.

-حبيب، علا. (2015). **تقويم تجربة تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة دمشق.

-الخطيب، لطفي. (2005). الأساليب والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم وأثرها في زيادة الدافعية نحو تعلم الطالب. **المجلة العربية للتربية**، المجلد5. العدد17، 157-191.

-الخليفة، فضيلة عيدان. (2011). **درجة توافر المفاهيم المكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ودرجة توظيف المعلمين لتلك المفاهيم في تدريسهم بدولة الكويت.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.

-دوقة، أحمد وآخرون. (2011). **سيكولوجيا دافعية التعلم.** الجزائر: دار المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع.

-الرويثي، أريج ناصر. (2016). **دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في المدينة المنورة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة: كلية التربية. السعودية.

-الزغلول، عماد عبد الرحمن؛ المحاميد، شاكر عقلة. (2007). **سيكولوجيا التدريس الصفي.** عمان: دار المسيرة.

-الزهراء، سيسبان. (2017). **فاعلية برنامج ارشادي لتحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية.

-الطريحي، فاهم حسين؛ حمادة، حسين ربيع. (2012). **مبادئ في علم النفس التربوي.** الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- عبد الله، عبد الرحمن. (2006). **الدراسة التربوي وكتابة الرسائل الجامعية.** القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

-عبد المنعم، منصور أحمد؛ عبد الباسط، حسين محمد. (2006). **تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

-العتوم، عدنان وآخرون0(2008). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق.** عمان: دار المسيرة.

-عمران، خالد محمد. (2012). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي ودافعية التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **المجلة التربوية- جامعة سوهاج.** العدد31.

-العنزي، حاكم بشير وآخرون. (2019). تصميم وحدة تعليمية الكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وزيادة دافعية التعلم لدى طلاب الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الالكتروني**. المجلد8. العدد14.

-غباري، ثائر أحمد. (2008). **الدافعية والذكاء العاطفي**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

-القرني، محسن عبد الله. (2015). فاعلية برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية العصف الذهني في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الطلاقة اللفظية لدى الطلاب الموهوبين بالقنفذة. **المجلة التربوية المتخصصة**. المجلد4. العدد10.

-قطامي، نايفة. (2005). **تعليم التفكير**. عمان: دار الفكر.

-قواسمة، أحمد؛ غرايبة، فيصل. (2005). دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية. **مجلة العلوم التربوية- قطر**. العدد7. 177-193.

-المفرجي، خليفة. (2006). دافعية التعلم. **مجلة التطوير التربوي- سلطنة عمان**. العدد31.

-المعراج، سمير عطية. (2013). **الذكاءات المتعددة ودافعية التعلم**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

-المصري، محمد. (2009). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 25. العدد 3+4.

-مطحنة، السيد خالد. (2012). فعالية التدريب على عمليات ما وراء الذاكرة في تحسين دافعية التعلم والاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية- جامعة دمنهور**. العدد2. 170-278.

-ناصر، قوراري، زحاف، عبد القادر. (2014). **دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية لدى طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر.

–نوفل، محمد. (2011). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم في الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية–فلسطين**، المجلد2. العدد2.

–وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016). **النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي.**

–الهديرس، مازن. (2019). الأساليب التي يتبعها معلم المرحلة الثانوية وعلاقتها بزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم. **المجلة العربية للنشر العلمي– جامعة جرش الأهلية**. كلية التربية. العدد 13.

–ياسين، آمنة وآخرون. (2015). **أكره المدرسة....ماذا أفعل؟ (دليل علمي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ)**. منشورات دار الأديب.

–يوسف، آمال. (2008). **العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

–يونس، محمد محمود. (2007). **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

––يونس، وفاء محمود. (2007). أثر أنموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في الأحياء. **مجلة كلية التربية للعلوم والتعلم– كلية التربية**، جامعة. المجلد14. العدد3. 248–270.

المراجع الأجنبية:

-Werheid, K, et, el. (2010). Awareness of Memory Failures and Motivation for Cognitive Training in Mild Cognitive Impairment. **Dementia and Geriatric Disorders**. Vol 30, No 2, 155-160.

ملحق (1) استبانة دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يشعر التلميذ بالمتعة خلال حصة مادة الدراسات الاجتماعية					
2	يستمتع التلميذ بمعلومات مادة الدراسات الاجتماعية لكونها جاذبة وشيقة					
3	يستمتع التلميذ بتنفيذ الأنشطة المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية.					
4	يستفيد التلميذ من معلومات مادة الدراسات الاجتماعية في حياته اليومية.					
5	تزيد مادة الدراسات الاجتماعية من شعور التلميذ بالانتماء الوطني					
6	تحفز مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ على احترام وتقدير الآخرين					
7	ينجز التلميذ الواجبات التي تطلب منه في مادة الدراسات الاجتماعية بإتقان.					
8	يرغب التلميذ بالمشاركة في حصة مادة الدراسات الاجتماعية					
9	يستمتع التلميذ بطرق التدريس التي تتبعها معلمة مادة الدراسات الاجتماعية					
10	يقدر التلميذ القيم التربوية التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية					
11	يهتم التلميذ بمادة الدراسات الاجتماعية مثل اهتمامه بباقي المواد الدراسية.					
12	يرغب التلميذ في البحث عن معلومات تفيد مشاركته في حصة مادة الدراسات الاجتماعية					
13	تتيح مادة الدراسات الاجتماعية للتلميذ فرصة للتعاون مع زملائه في الصف					
14	توجه مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ للحفاظ على بيئته					
15	يقدر التلميذ المعلومات التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية					

	عن التراث والآثار					
16	توفر مادة الدراسات الاجتماعية للتلميذ المعرفة بالمشكلات البيئية التي يعاني منها العالم					
17	تمنح مشاركة التلميذ في حصة مادة الدراسات الاجتماعية الثقة بالنفس.					
18	يستوعب التلميذ المفاهيم الواردة في مادة الدراسات الاجتماعية بشكل جيد.					
19	يشعر التلميذ برغبة في متابعة دروس مادة الدراسات الاجتماعية					
20	ينتظر التلميذ حصة مادة الدراسات الاجتماعية بفارغ الصبر					
21	يشعر التلميذ بأن مادة الدراسات الاجتماعية هي مادة ترفيهية					
22	يحضر التلميذ جيداً لامتحان مادة الدراسات الاجتماعية					
23	يشارك التلميذ في الإجابة على الأسئلة التي تطرحها المعلمة أثناء حصة الدراسات الاجتماعية.					
24	يعطي التلميذ مادة الدراسات الاجتماعية وقت كافي لدراستها					
25	يحرص التلميذ على المتابعة مع معلمة مادة الدراسات الاجتماعية					
26	يحب التلميذ حرص المعلمة على اتقانه المفاهيم الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية					
27	يظهر التلميذ رغبة قوية في الاستفسار عن المعلومات التي تقدمها مادة الدراسات الاجتماعية.					
28	يجد التلميذ صعوبة في التمييز بين المفاهيم الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية					
29	يستمتع التلميذ بالوسائل التعليمية التي تعرضها المعلمة في حصة مادة الدراسات الاجتماعية.					
30	تفيد معلومات مادة الدراسات الاجتماعية التلميذ في مستقبله الدراسي.					